

تعيد غداً السبت ٨ مايو ٢٠٢١م ، كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، بعيد استشهاد كاروز الديار المصرية ، مارمقس الرسول والإنجيلي ، أحد الرسل السبعين .

في الحقيقة إننا مدينون بإيماننا لهذا القديس العظيم ، الذي كرز في بلادنا مصر ، وفي ليبيا ، وفي قبرص ، وفي بعض بلاد آسيا ، وفي رومه وبعض بلاد أوروبا ، باسم المسيح ، وسفك دمه الطاهر على أرضنا ، من أجل توصيل كلمة الرب إلينا .
ونحن مدينون أيضاً لهذا القديس ، الذي كان أول من كتب لنا إنجيلاً ، يُسجل فيه حياة السيد المسيح وأعماله وفدائه للبشرية .

هذا الرسول ، والكاروز ، والإنجيلي ، والشهيد ، ناظر الإله ، الذي نال بيته شهرة أكثر من أي بيت آخر ، فقد كان بيته أول كنيسة في العالم (أع ١٢ : ١٢) ، ففيه أكل السيد المسيح الفصح مع تلاميذه الاطهار ، وفيه غسل أرجلهم ، كما أسس فيه الرب سر الافخارستيا ، وفيه اختفى التلاميذ ، وحل عليهم الروح القدس وتكلموا بالأسنة . وهذه الحقائق جميعاً تشهد بها كل مراجعنا القبطية التاريخية ، كذلك تؤكدنا كتب كافة الطوائف المسيحية .

وكما يُطلق على القديس مارمقس رسولاً ، يطلق عليه أيضاً تلميذاً للرب ، كما ذُكر في كتب الابصاليات ، في ابصالية واطس ، كما يتكرر هذا اللقب في لحن للقديس ، في كتاب التماجيد السنوية .

إن كان مرقس الرسول ، كاروزاً للديار المصرية بصفة خاصة ، فهو من الناحية العامة كاروز مسكوني ، للخليفة كلها ، ولذلك صدق الأنبا ساويرس أسقف نستروه (من آباء القرن التاسع) عندما قال عن مارمقس : (ذلك القديس العظيم الذي لم يضى مصر فحسب ، بل العالم كله) .

وهو أحد السبعين رسولاً ، الذين أرسلهم الرب للخدمة ، وأحد الإنجيليين الأربعة ، الذين بشروا المسكونة كلها بأنجيلهم ، وما زال العالم كله ينتفع ببشاراتهم ، دون أن يقتصر عملهم على كنيسة معينة .

وأجمل ما نقدمه لهذا الكاروز العظيم ، هو أن نتبع طريقه ، ونكمل عمله في الكرازة والتبشير ، متذكّرين جهاده من أجل الإيمان .

بركته المقدسة تحل على بلادنا العزيزة مصر ، وعلى كنيستنا المقدسة ، وعلى العالم أجمع وذلك برفع وباء كورونا المستجد ، وشفاء المرضى ، وراحة لكل الأنفس التي انتقلت في فردوس النعيم بسبب هذا الوباء .

المرجع : (كتاب النظار الإله الإنجيلي مرقس الرسول القديس والشهيد - لقداسة البابا شنودة الثالث - الطبعة السادسة ١٩٩٦ ، ص ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠) .

تحريراً ٢٠٢١ / ٥ / ٧م .

الأنبا أغاثون

أسقف كرسي مغاغة والعدوة